[102] ويسمعون كلامه، فقال: السلام عليكم ورحمة ا وبركاته في ا عزاء من كل مصيبة، ونجاة من كل هلكة، وردك لما فات " كنفس ذائقة الموت (1) " - الآية - إن ا عزوجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم، وجعلكم أهل بيت نبيه، وأودعكم حكمه وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزه، وضرب لكم مثلا من نوره (2) وعصمكم من الذنوب، وآمنكم من الفتنة، فتعزوا بعزاء ا فإن ا عزوجل لا ينزع عنكم نعمته، ولا يزيل عنكم بركته - في كلام طويل - فقيل للباقر عليه السلام: ممن كانت التعزية ؟ فقال: من ا تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام. وقد روى نحوا من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام، وقد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال: هل فيكم من غسل رسول ا غيري وجبرئيل يناجيني وأجد حس يده معي ؟. حدث أبو عوانة، عن الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن الصلت، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن شمر (3)، عن أبي الضحاك الانصاري قال: كان على مقدمة [جيش] النبي صلى ا عليه وآله يوم حنين علي عليه السلام فقال النبي صلى ا عليه وآله: وددت أن عليا قال: من دخل الرجل (4) فهو آمن، قال: فقال علي: من دخل الرجل فهو آمن، قال: فضحك جبرئيل، فقال النبي صلى ا عليه وآله - قال أبو عوانة وذلك حديثا لم أحفظه - ثم قال: قال علي عليه السلام: وقد بلغ من أمري ما يجيبني جبرئيل، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: نعم وهو جبرئيل يجيبك من ا تبارك وتعالى. خلقة الملائكة على صورته، ومجيئهم إلى زيارته ونصرته، وإذنهم في مكالمته، وكونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليقته بعد النبي صلى ا عليه وآله (5).

_____ (1) سورة آل عمران: 185. سورة الانبياء: 35. سورة العنكبوت: 57. (2) في المصدر: من دونه. (3) إبراهيم بن شهر خ ل. (4) في المصدر " الرحل " في الموضعين. وهو المنزل والمأوى. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 400 - 409.

_____